

دولة فلسطين
جامعة النجاح الوطنية/ كلية الشريعة

"المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة"

"وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع"
نظرة شرعية اجتماعية قانونية

المحور الثالث: أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

تحرير شكري عبد الحميد حماد
ديوان قاضي القضاة /المجلس الاعلى للقضاء الشرعي

القدس - فلسطين

1435هـ - 2014م

المقدمة

أنعم الله علينا في العصر الحاضر بوسائل التواصل الحديثة التي سهلت لنا نقل المعلومات والتواصل بين الناس، فقربت البعيد وقصرت المسافات، فأصبحت بذلك من لوازم الحياة، يتقنها الكبير والصغير والغني والفقير حتى باتت للإنسان جليساً و أنيساً بلا منازع، ف (Tango/Whatsup/Instagram/Viber/facebook/Twitter/skype... وغيرها)

مصطلحات نسمعها تتردّ على ألسنة الجميع في كلّ لحظة، فلم يعد هناك زمان أو مكان محدّد لاستخدام هذه الوسائل الحديثة. وفي هذا الاطار تأتي هذه الورقة البحثية محاولةً إلقاء الضوء على أنواع وسائل التواصل الحديثة وأثرها على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

مشكلة الدراسة: في ضوء ثورة المعلومات الحديثة وعلى رأسها وسائل التواصل الحديثة التي انتشر استخدامها بشكل واسع بين أفراد الأسرة الواحدة مما ترك اثار سلبية على العلاقة بينهم، وعليه تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما هو اثر استخدام وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية؟

أهمية الدراسة: تبرز في ان الدراسة تتناول ظاهرة من ظواهر العصر دائمة التطور يوماً بعد آخر ألا وهي وسائل التواصل الحديثة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تتبع أهم التأثيرات السلبية المختلفة التي يمكن أن تتركها وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرة.

منهجية البحث:-

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع المعلومات الواردة حول هذا الموضوع وذات العلاقة من مصادرها المختلفة، و وضعها تحت العناوين المناسبة.

الاستعانة ببعض المعاجم لتعريف المصطلحات والكلمات.

عند التوثيق: كتابة اسم الشهرة للمؤلف، ثم الاسم الأول ثم سنة الوفاة إن وجد: ثم اسم الكتاب، ثم رقم الطبعة، ثم رقم الجزء والصفحة، وسنة الطبع إن وجدت، يلي ذلك دار النشر وبلد النشر. استخدمت الاختصارات التالية في الهوامش (ت) أي توفي، (دط) أي دون طبعة، (دم) أي دون مدينة، (دس) أي دون سنة نشر.

قسمت البحث إلى مبحثين، **المبحث الأول** مفهوم وسائل التواصل الحديثة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الحديثة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أنواع وسائل التواصل الحديثة.

المبحث الثاني:- اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية وفيه ثلاثة

مطالب:-

المطلب الأول: تعريف العلاقات الاجتماعية لغة واصطلاحاً.
المطلب الثاني: تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً.
المطلب الثالث: اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية.
الخاتمة (النتائج والتوصيات).

المبحث الأول:- مفهوم وسائل التواصل الحديثة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الحديثة لغة واصطلاحاً.
الوسيلة لغة:

ما يتقرب به إلى الغير والجمع وسائل⁽¹⁾. وتأتي أيضاً بمعنى التوصل الى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصلة لتضمنها معنى الرغبة، قال تعالى *چك ك و چ*⁽²⁾. وحقيقة الوسيلة الى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة، والواصل: الراغب الى الله تعالى⁽³⁾.

التواصل لغة:

بالرجوع الى مادة وصل، فإن "الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه"⁽⁴⁾، والوصل ضد الهجران⁽⁵⁾، "و صل فلان رحمه يصلها صلة. ووصل الشيء بالشيء يصله وصلاً، و واصلت الصيام بالصيام" إذا لم تفطر أياماً تباعاً⁽⁶⁾، والتواصل: ضد التصارم، والوصل: الرسالة ترسلها الى صاحبك⁽⁷⁾، ومن حديث أسماء بنت أبي بكر «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ»⁽⁸⁾، فالواصل التي تصل الشعر والمستوصلة التي يفعل بها ذلك⁽⁹⁾. استناداً لهذه المعاني اللغوية، يتضح لنا أن المراد بالتواصل لغة الاقتران والاتصال والصلة والإبلاغ والإعلام.

التواصل اصطلاحاً:

للتواصل عدة تعريفات نختار منها "استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها"⁽¹⁰⁾.

ومنها "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذاتً نشيطاً"⁽¹¹⁾.

¹ (الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت 666هـ): مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، ج1/ص338، باب وسل، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ - 1999م.

² (سورة المائدة: آية 35).

³ (الاصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط1، ج1/ص871، باب وسم، دار القلم، دمشق - بيروت، 1412هـ.

⁴ (الرازي، أحمد بن فارس القزويني (ت395هـ): مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دط، ج6/ص115، باب وصل، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

⁵ (ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ): لسان العرب، ط3، ج11/ص726، فصل واو، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

⁶ (ابو منصور، محمد بن أحمد (ت370هـ): تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، ج12/ص165، باب الصاد واللام من المعتل، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

⁷ (الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني (ت1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، دط، ج31/ص86، باب وصل، دار الهداية.

⁸ (البخاري، محمد بن إسماعيل صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، ط1، ج7/ص165، باب الوصل في الشعر، دار طوق النجاة، 1422هـ.

⁹ (الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط1، ص340، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ - 1999م.

¹⁰ (موسى، د. عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، ص23، منشورات الوطن، الخليل، 1994م.

والذي نراه ان التواصل هو بناء علاقة بين طرفين مما يحقق المنفعة المتبادلة بينهم.
اذن فوسائل التواصل الحديثة هي: تبادل المعلومات و الرسائل اللغوية و غير اللغوية سواء أكان هذا التبادل قصدياً أم غير قصدي، بين الأفراد و الجماعات. وبالتالي لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني معرفي، بل يتعداه إلى ما هو وجداني و ما هو آلي، فهو بذلك تبادل للأفكار و الأحاسيس و الرسائل التي قد تفهم و قد لا تفهم بنفس الطريقة من طرف كل الأفراد المتواجدين في و ضعية تواصلية⁽¹²⁾.

المطلب الثاني: أنواع وسائل التواصل الحديثة.

ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من وسائل التواصل الحديثة نتيجة الثورة التكنولوجية، والتي بدورها تقرب المسافات بين الافراد ومنها:-

أولاً: شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، ومواقع الدرشة. والانترنت وهو عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الحاسب الآلي الموجودة في مناطق مختلفة حول العالم⁽¹³⁾. وعموماً فإن الانترنت هي أجهزة حاسوب تتصل ببعضها البعض عن طريق وسائل اتصالات ببرامج تحقق انسياب وتدفق وتبادل البيانات. أي أنه يمكن اعتبار الانترنت إحدى التطبيقات الأوسع انتشاراً في العالم لظاهرة اندماج الحاسبات الالكترونية بأنظمة الاتصالات⁽¹⁴⁾.

وتعريف الانترنت لا يقتصر على اعتبارها مجرد شبكة حاسبات؛ حيث أن هناك جانب اجتماعي يرتبط بالناس وحياتهم واهتمامهم، فالانترنت تسمح لملايين البشر في مختلف أرجاء الارض بالاتصال عن طريق تبادل الرسائل، وإجراء المحادثات المقروءة والمسموعة، وكذلك المساهمة في مجموعات مناقشة⁽¹⁵⁾.

ثانياً: تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها (Viber /Tango /Kik /Whatsup). فبعض هذه البرامج تعطينا خاصية الاتصال الصوتي أو الاتصال الصوتي والمرئي، أو الصوتي والمرئي والكتابي معاً.

¹¹ (إسماعيل د.محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ص30، الدار العالمية، 2003م. نقلاً عن بحث التواصل الاجتماعي" أنواعه- ضوابطه- آثاره، ومعوقاته" بحث للطالب ماجد رجب سكر، الجامعة الاسلامية - غزة، ص8، 1432هـ-2011م.

⁽¹²⁾ مفهوم التواصل الرابط <http://attawassol.discutforum.com>

¹³ (عبد الوهاب، م. مصطفى رضا وآخرون: الانترنت طريق المعلومات السريع، دط، ص17- 18، مطابع المكتب المصري الحديث، دم، دس.

⁽¹⁴⁾ الدناني، عبد الملك ردمان: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، قسم الاعلام، بغداد، ص33، 30، 2001م. نقلاً عن بحث التواصل الاجتماعي، سكر، ص59.

¹⁵ (عبد الوهاب: الانترنت طريق المعلومات السريع، ص18.

الزوجة و الأطفال⁽²¹⁾. فالأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع، ويجب الحرص على أن تكون وحدة متماسكة مبنية على أساس من الاخاء والتعاطف والنظم والقواعد⁽²²⁾.

المطلب الثالث: اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

رغم اهمية وسائل التواصل الحديثة التي لا ينكرها أحد، تتعارض الاراء حول انعكاسات استخدامها أحيانا الى حد التناقض، فيراها البعض نعمة، في حين يراها البعض الآخر نقمة نظرا لانعكاساتها السلبية والتي يجب التعامل معها بجدية، وبتزايد هذا الاهتمام بتزايد الادمان على هذه التقنيات حيث انها اصحبت ظاهرة مجتمعية انتشرت بين الأفراد، داخل المجتمعات المختلفة، فمع استمرار قضاء مستخدميها المزيد من الوقت في التعامل معها يكون من الطبيعي أن يخصصوا وقتاً أقل للنشاطات الأخرى والأشخاص الآخرين في حياتهما⁽²³⁾. وبناء على ذلك سنلقي الضوء على أهم الايجابيات والسلبيات لهذه الوسائل على العلاقات الاجتماعية والأسرية. اولاً: العزلة والإدمان: أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يصنع لنفسه عالماً آخر، وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل ارجاء العالم، ويسعى الواحد منهم إلى ايجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس لأوقات غير محدودة امام اجهزة التواصل، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وفي المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة. وتعني الخمول الجسماني، وتعني الضغط والتوتر النفسي، وتعني الرغبة والميل للوحدة والعزلة مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي، فضلاً عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول الى المواقع غير البريئة والأخلاقية⁽²⁴⁾.

(21) موسى، عيد الفتاح تركي: البناء الاجتماعي للأسرة، ص15، المكتب العلمي. نقلاً عن بحث "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية"، العويضي، ص 39.

(22) الصابوني، د.عبد الرحمن: نظام الاسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، ط9، 15-16، مكتبة وهبة، 1403هـ - 1983 م. نقلاً عن بحث "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية"، العويضي، ص 39.

(23) قطوش، سامية: دراسة سوسيولوجية لتأثير استخدام الانترنت في نمط الاتصال الأسري، جامعة سعد دحلب، ص60-61.

(24) (وازي، د.طاوس و خوجة، أ. عادل يوسف : "وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" الرابط <http://manifest.univ-ouargla.dz>. أنظر وسائل التواصل الحديثة وتأثيرها على الاسرة على الرابط <http://www.albayan.com>. انظر درويش، فاطمة خشاب: " تقنيات التواصل الحديثة عندما يتقن الواقع لغة الوهم" على الرابط <http://arabic.bayyanat.org>. انظر " التأثيرات السلبية المختلفة التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية " الرابط <http://rohmakraby.ahlamontada.net>. انظر الباطين، عبد الرحمن ابراهيم: "وسائل التواصل وأثرها على المجتمع " الرابط <http://www.al-jazirah.com>. انظر جعفر، م.ضمياء عبد الاله و مسلم، م.م سعد حمود مسلم: أثر استخدام الانترنت في لتفكك الاسري الاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربي، عدد39/ص225-226. انظر السامرائي، د.حذيفة عبود مهدي: "وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني- جامعة سامراء، ص19-20، 1434هـ - 2013م. انظر شبشوب: د. أحمد ساسي: " تأثير الانترنت في العلاقة بين التربية والمجتمع: تحليل ظاهرة التنشئة الاجتماعية"، كلية التربية، تونس، ص851.

الاهداف المعاكسة، فنحن الذين ننعم بمنظومة اجتماعية عائلية مميزة، نستخدم هذه التقنيات وندفع ثمنها من حساب ما نملك من قيم وعلاقات عائلية واجتماعية مميزة، فهل ترانا نستيقظ قبل فوات الاوان أو أنه مع الواتس آب والفيسبوك على الأسرة السلام⁽³¹⁾.

ثالثاً: فتور العلاقة الزوجية: فكم من بيت كان سعيداً مليئاً بالدفء والحنان، فدمرته وسائل التواصل الحديثة فاستخدام الفيسبوك والتويتر والانستغرام والانشغال بهذه المواقع يسبب غيرة بين الزوجين، بل يخلق نوعاً من الشك والمشاكل بينهما وعدم الاهتمام بالبيت وإهمال شؤون المنزل والأسرة. فالزوج يجلس بجانب زوجته من دون ان يعيرها أي اهتمام. فكلا الزوجين يتعامل مع وسائل التواصل الحديثة ويسهر بالساعات يتحدث ويتعامل مع عالمه دون اكرتات بالآخر، فتكون النتيجة دخول الشك لدى كل طرف بالآخر، وهو ما كانا في غنى عنه، فتتقادم المشاكل بينهما. وقد تؤدي الى الطلاق احياناً خاصة اثر اكتشاف أحد الزوجين خيانتة للآخر، وخاصة عند احساس احدهما بالبرودة العصبية من الطرف الآخر، مما يؤدي الى الهروب الى المواقع المخلة بالحياء، وكذا مواقع الشات وغيرها⁽³²⁾.

ان هذه الظاهرة منتشرة في مجتمعنا الفلسطيني حيث صرح رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الفلسطيني:(بأن وسائل التواصل الحديثة أحد أسباب ارتفاع معدلات الطلاق إلى 2% في السنوات الأخيرة)⁽³³⁾.

إن كل ذلك التدمير والفتور الذي يصيب العلاقة الزوجية سببه فقط سوء استخدام تلك الوسائل من قبل احد الطرفين سواء كان الرجل أم المرأة. فعلينا الأخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا »⁽³⁴⁾، وباستخدام هذه الوسائل بالمعقول، لأنه مفيد كونه حلقة تواصل بين الناس، مع تنظيم وقت استخدامه وتركه وقت النوم. فلكل وقت وكل موقف خصوصية، لا كما يحدث الآن اذ يستخدم 24 ساعة، فتحدث مشاكل كثيرة بين الزوجين ما يسبب نوعاً من التفكك الأسري.

⁽³¹⁾ انظر درويش: " تقنيات التواصل الحديثة " على الرابط <http://arabic.bayyanat.org>
⁽³²⁾ وازي: "وسائل التكنولوجيا الحديثة" الرابط <http://manifest.univ-ouargla.dz>
انظر <http://www.albayan.com>. انظر درويش " تقنيات التواصل الحديثة " على الرابط <http://arabic.bayyanat.org>. انظر " الخلافات الزوجية.. وألها الموبايل" الرابط <http://www.alqabas.com>. أنظر "هل لتطوّر وسائل الاتصال والتكنولوجيا علاقة بتدمير العلاقات الزوجية والإنسانية..؟" الرابط <http://www.algomhoria.net>. أنظر "خطر الانترنت على الحياة الزوجية 2014"، أثر على العلاقة الزوجية" الرابط <http://www.5jle.com>. انظر مسعودان: استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية"، ج1/ص759.

⁽³³⁾ ادعيس، يوسف ادعيس إسماعيل: مقابلة شخصية، بتاريخ 2014/4/7م

⁽³⁴⁾الترمذي: سنن الترمذي، ج4/ص608.

فالأصل ان يتحقق الهدف الاساسي من الزواج وهو حصول كل من الزوجين على الاستقرار والسكينة قال تعالى ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ كَافٍ﴾⁽³⁵⁾. فالعلاقة بين الزوجين علاقة تواصلية، فيجب أن يتفهم كل طرف الطرف الآخر بعمق وذلك عن طريق المناقشة والاستفسار والكلام.

رابعاً: اصطناع الشخصية: إن احتكاك الفرد بعالم الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة في الانترنت، مما يؤدي الى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته، وذلك من أجل التلاعب والدخول في قصص حب مع الجنس الآخر، أو مستخدمين الفاظاً نابية وفضة منافية للأخلاق مما يشيع الانحلال، أو عملية اختلاس أو ممارسة أعمال غير شرعية عبر الانترنت بدون اكتشاف الآخر ذلك، ناهيك عن امكانية اختلاق الاحداث والقصص والأخبار الكاذبة، واتخاذ آراء ومواقف سياسية أو اجتماعية أو دينية لا يجرؤ على اتخاذها في الواقع، فيجد في العالم الافتراضي ملجأً للتعبير عن تلك الأفكار والمواقف، لذا على مستخدم الانترنت الحذر مما يلقاه عبره⁽³⁶⁾.

خامساً: تراجع زيارة الأقارب فنتيجة هذه الوسائل تدنت الزيارات بين الاقارب وتراجعت حتى في المناسبات كحضور زواج، العزاء، العودة من الحج، النجاح بالثانوية أو الجامعة، ميلاد طفل جديد للأسرة، السهرات العائلية... الخ). فاستخدام هذه الوسائل أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي مع الأقارب والرفاق وأصبح همّ الفرد قضاء ساعات طويلة على هذه الوسائل مما يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، فمثلاً نجد الأفراد يتبادلون عبارات التهاني أو التعازي عبر صفحات الفيس بوك أو غيرها⁽³⁷⁾. لقد تشبثنا بالتقنية وانبهرنا بها إلى درجة قتل الروابط والصلات الحميمة بين الناس، فالتطورات التقنية صُنعت بيننا وبين من حولنا فجوة كبيرة فأصبحنا نعيش فراغاً اجتماعياً ووجدانياً وغدونا أسرى لأزرار هواتف المحمول وشاشات الكمبيوتر⁽³⁸⁾.

وقد استفاضت النصوص التي تدعو الى التواصل مع الاقارب ومنها قوله تعالى ﴿وَأَنْ يَأْتُوا﴾⁽³⁹⁾. قال الزمخشري في تفسيرها وصى بغير الوالدين من الاقارب بعد التوصية بهما، وأن يؤتوا

⁽³⁵⁾ سورة الروم: آية 21.

⁽³⁶⁾ وازي: "وسائل التكنولوجيا الحديثة" الرابط <http://manifest.univ-ouargla.dz>. انظر جعفر: أثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري الاجتماعي، عدد 39/ص 227. انظر شبشوب: "تأثير الانترنت في العلاقة بين التربية والمجتمع: تحليل ظاهرة التنشئة الاجتماعية"، ص 850.

⁽³⁷⁾ أنظر <http://www.albayan.com>. انظر ساري: "تأثير الاتصال عبر الانترنت"، م 24/ص 329، 331-337.

⁽³⁸⁾ عبد الجليل: "كيف ساهم وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد، وتقليص العلاقات الاجتماعية؟" الرابط <http://www.dicid.org>

⁽³⁹⁾ سورة الاسراء: آية 26.

حقهم⁽⁴⁰⁾. والتواصل مع الارحام والأقارب واجب على المسلم التقى حتى لو لم يصلوه؛ عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّهَا»⁽⁴¹⁾.

وفي نفس الوقت نرى ان هذه الوسائل عملت على توسيع شبكة العلاقات بين الاقارب وتعميق العلاقة بينهم خاصة الاقارب المتواجدين بالخارج مما جعلهم يحسّون بالقرب النفسي منهم على الرغم من البعد المكاني الذي يفصلهم عنهم، فنجد ان هذه الوسائل ساهمت في كسر حاجز الزمان والمكان فيتحدثون مع بعضهم البعض، ويشاهدون بعضهم البعض⁽⁴²⁾. وهذا من نعم الله علينا، فيجب ان نستخدمها في الخيرات، ونستثمرها في الطاعات من صلة الرحم وغيرها.

سادساً: تغيير العادات والتقاليد: ان العادات والتقاليد تشكل الجسر الرابط بين الأجيال المختلفة في أي مجتمع مما يضمن استمراره، فنجد أن ما يتعلمه الابناء من قيم وعادات وأخلاق وغيرها بواسطة التنشئة الاجتماعية، قد تخالفه المعلومات التي تنقلها وسائل التواصل الحديثة، مما يؤدي الى زعزعة الايمان بكل ما يتم تعليمه للأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، مما يؤدي بدوره الى انتشار قيم دخيلة على مجتمعنا وأسرتنا تؤدي الى تفككه وانحلال قيمه الاساسية؛ فنجد أن سوء استخدام هذه الوسائل عمل على تقليص العادات والتقاليد فمثلاً المعايدة بالرسائل والبريد الالكتروني ألغت الخصوصية الثقافية في تفقد المرضى والمسنين والجيران في الأعياد. وأيضاً عملت على اختفاء فضيلة الأكل الجماعي بين أفراد الأسرة⁽⁴³⁾. وكذلك نجد أن هناك قدرة على تكوين علاقات عاطفية حميمة بين الشباب المتصلين وصلت إلى حد التفكير بالزواج، وهذا مؤثر الى بداية تغير في شكل الزواج والمحددات الاجتماعية المفروضة عليه من قبل المجتمع. صحيح أن هذه المشاعر والعواطف الالكترونية قد لا تظاهي في حميميتها المشاعر التي تتكون من خلال الاتصال الشخصي المباشر، ومع ذلك فقد عملت هذه المشاعر في تغيير طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد⁽⁴⁴⁾.

سابعاً: الفراغ العاطفي: ان الدخول الى الانترنت وغرف الدردشة يعد تعبيراً عن فراغ نفسي واجتماعي ووجداني لدى المجتمعات وخصوصاً في هذا العصر المادي الذي يفقتر الى العاطفة الصادقة بعيداً عن الماديات وسيطرتها على المشاعر التي دفعت الى الاقبال الشديد على غرف

(40) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، ج2/ص661، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.

(41) صحيح البخاري: باب ليس الواصل بالمكافي، ج8/ص6، حديث رقم 5991.

(42) انظر ساري: "تأثير الاتصال عبر الانترنت"، م24/ص331، 329، 235-337. انظر درويش: "تقنيات

التواصل الحديثة" على الرابط <http://arabic.bayyanat.org>

(43) عبد الجليل، دموسى آدم: "كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد،

وتقليص العلاقات الاجتماعية؟" الرابط <http://www.dicid.org>

(44) انظر ساري: "تأثير الاتصال عبر الانترنت"، م24/ص342-343. انظر "التأثيرات السلبية المختلفة التي

تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية" الرابط <http://rohmakraby.ahlamontada.net>

لغة: مأخوذة من الأسر وهو القوة والشد.

اصطلاحاً: رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال.

2. تعريف وسائل التواصل:

الوسيلة لغة: التوصل الى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصلة لتضمنها معنى الرغبة.

واصطلاحاً: تبادل المعلومات و الرسائل اللغوية و غير اللغوية سواء أكان هذا

التبادل قصدياً أم غير قصدي، بين الأفراد و الجماعات.

3. أنواع وسائل التواصل الحديثة:

شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، ومواقع الدشرة.

تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها (فايبر، تانجو، كويك، الواتس آب)

4. الاثار المترتبة على العلاقات الاجتماعية والأسرة من خلال استخدام وسائل التواصل

الحديثة فهي ايجابية ان احسن استخدامها وسلبية ان أسانا استخدامها.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها أوصي بما يلي:-

1. يجب تحذير الشباب من مغبة سوء استخدام وسائل التواصل الحديثة التي قد تؤثر في

العلاقات الأسرية.

2. التأكيد على الدور التثقيفي والتوعوي بأهمية وإيجابيات وسائل التواصل الحديثة وتأثيرتها

في العلاقات الاجتماعية.

3. ترسيخ القيم الاسلامية في التعامل على مستوى الاسرة.

4. ازالة الحواجز بين الاباء والأبناء بنشر ثقافة الحوار في النفوس منذ الصغر؛ حيث يؤدي

الحوار الفعال الى الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم وعلومه

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ): الكشاف عن حقائق غوامض

التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.

*الحديث الشريف وعلومه.

2. البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله: صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير، ط1، دار طوق النجاة، دم، 1422هـ.
3. الترمذي: محمد بن عيسى بن الضحاك (279هـ): سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر و آخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1435هـ - 1975م.
- * المعاجم:-

4. الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، دمشق - بيروت، 1412هـ .
5. الرازي، أحمد بن فارس القزويني (ت395هـ): مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
6. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت 666هـ): مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ - 1999م.
7. مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، دط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، دم، 2004.
8. ابو منصور، محمد بن أحمد (ت 370هـ): تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ): لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

* باقي الموضوعات:

10. الصابوني، د. عبد الرحمن: نظام الاسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، ط9، مكتبة وهبة، 1403هـ - 1983 م.
11. عبد الوهاب، م. مصطفى رضا وآخرون: الانترنت طريق المعلومات السريع، دط، مطابع المكتب المصري الحديث، دم، دس.
12. موسى، د. عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، منشورات الوطن، الخليل، 1994م.

* مجلات:

13. جعفر، م. ضمياء عبد الاله و مسلم، م. م سعاد حمود مسلم: أثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري الاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية، عدد39.
14. ساري، د. حلمي خضر: " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق، م24، 2008.

15. مسعودان، د.أحمد، واربم أ العيد: استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، عدد51، 2012م.

*أبحاث:

16. إسماعيل د.محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، 2003م. نقلاً عن بحث التواصل الاجتماعي "أنواعه- ضوابطه- آثاره، ومعوقاته" بحث للطالب ماجد رجب سكر، الجامعة الإسلامية - غزة، 1432هـ-2011م.

17. توفيق، سميحة كرم: مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الانجلو المصرية، 1996م. نقلاً عن بحث "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، للطالبة الهام فريج العويضي، وكالة كليات البنات، جدة، 1424هـ - 2004م.

18. التويجري، محمد عبد المحسن: الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، ط1، مكتبة العبيكان، 2001م. نقلاً عن بحث "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية"، العويضي.

19. الدناني، عبد الملك ريدمان: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، قسم الإعلام بغداد، 2001م. نقلاً عن بحث التواصل الاجتماعي، سكر.

20. السامرائي، د.حذيفة عبود مهدي: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني - جامعة سامراء، 1434هـ - 2013م.

21. شبشوب: د. أحمد ساسي: "تأثير الانترنت في العلاقة بين التربية والمجتمع: تحليل ظاهرة التنشئة الاجتماعية"، كلية التربية، تونس.

22. قطوش، سامية: دراسة سوسولوجية لتأثير استخدام الانترنت في نمط الاتصال الأسري، جامعة سعد دحلب.

23. موسى، عبد الفتاح تركي: البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي. نقلاً عن بحث "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية"، العويضي.

*مقابلات شخصية:

24. ادعيس، يوسف ادعيس إسماعيل: مقابلة شخصية، بتاريخ 2014/4/7م.

*مواقع الانترنت:

25. البابطين، عبد الرحمن ابراهيم: وسائل التواصل وأثرها على المجتمع " الرابط <http://www.al-jazirah.com>

26. "التأثيرات السلبية المختلفة التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية" الرابط <http://rohmakraby.ahlamontada.net>.
27. التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة رابط الموضوع <http://www.alukah.net>
28. "خطر الانترنت على الحياة الزوجية 2014، أثر على العلاقة الزوجية" الرابط <http://www.5jle.com>.
29. "الخلافات الزوجية.. وألها الموبايل" الرابط. <http://www.alqabas.com>
30. درويش، فاطمة خشاب: "تقنيات التواصل الحديثة.. عندما يتقن الواقع لغة الوهم" على الرابط <http://arabic.bayyanat.org>
31. عبد الجليل، د.موسى آدم: "كيف ساهم وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد، وتقليص العلاقات الاجتماعية؟" الرابط <http://www.dicid.org>.
32. مفهوم التواصل الرابط <http://attawassol.discutforum.com>
33. "هل لتطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا علاقة بتدمير العلاقات الزوجية والإنسانية..؟" الرابط <http://www.algomhoriah.net>
34. وازي، د.طاوس و خوجة، أ. عادل يوسف: "وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" الرابط <http://manifest.univ-ouargla.dz>.
35. "وسائل التواصل الحديثة و تأثيرها على الاسرة" على الرابط <http://www.albayan.com>
36. "وسائل الاتصال الحديثة وإشكالية الاغتراب الأسري"، جريدة البيان الرابط <http://albayaniq.com>.

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| 2-1 | المقدمة |
| 3 | المبحث الأول مفهوم وسائل التواصل الحديثة وفيه مطلبين: |
| 4-3 | المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الحديثة لغة واصطلاحاً. |
| 4 | المطلب الثاني: أنواع وسائل التواصل الحديثة. |

| | |
|-------|---|
| 5 | المبحث الثاني:- اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية وفيه ثلاثة مطالب:- |
| 5 | المطلب الأول: تعريف العلاقات الاجتماعية لغة واصطلاحاً. |
| 6 | المطلب الثاني: تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً. |
| 11-7 | المطلب الثالث: اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية. |
| 12 | الخاتمة (النتائج والتوصيات). |
| 15-13 | قائمة المصادر والمراجع. |
| 16 | فهرس المحتويات |